

The level of mastery of the tenth grade students in the Sultanate of Oman of critical listening skills

Sueraya Che Haron

Kuliyah of Education || IIUM

Khalid Rashid Ali Alkalbani

Ministry of Education

Abstract: The study aimed to measure the level of mastery of the tenth grade students in the critical listening skills assigned to them, and to know the relationship between their level in it with the variable (sex). The study sample consisted of (447) male and female students. To achieve the objectives of the study, the researchers prepared a test to measure critical listening skills based on the critical listening skills prescribed for tenth grade students and approved in the Arabic Language Standards Document and related to the objectives and content of My Beautiful Language. To obtain the results, percentages, arithmetic averages, and t-test were used as appropriate statistical treatments. The results of the study showed that there is a weakness in the level of mastery of the tenth grade students in critical listening skills. Where (71%) of the study sample students were unable to master critical listening skills. The results also showed a low level of students' mastery of critical listening skills in each skill separately. In addition, the results showed that there were statistically significant differences between the mean scores of students in the critical listening skills test according to the gender variable, in favor of females. The study recommended the need to develop the listening curriculum by focusing on developing critical listening skills for tenth grade students at the conclusion of basic education. The study also included a number of recommendations and suggestions for developing the teaching of critical listening skill in the light of its findings.

Keywords: critical listening, Critical listening skills, Tenth grade.

مستوى تمكّن طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان من مهارات الاستماع الناقد

ثريا شي هارون

كلية التربية || الجامعة الإسلامية العالمية || ماليزيا

خالد بن راشد بن علي الكلباني

وزارة التربية والتعليم || سلطنة عمان

المستخلص: هدفت الدراسة إلى قياس مستوى تمكّن طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان من مهارات الاستماع الناقد المقررة عليهم، ومعرفة العلاقة بين مستواهم فيها بمتغير النوع (الجنس). وقد تكوّنت عينة الدراسة من (447) طالبًا وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحثان اختبارًا لقياس مهارات الاستماع الناقد بناءً على مهارات الاستماع الناقد المقررة على طلبة الصف العاشر والمعتمدة في وثيقة معايير اللغة العربية والمرتبطة بأهداف لغتي الجميلة ومحتواها. وللحصول على النتائج استخدمت النسب المئوية والمتوسّطات الحسابية واختبار (ت) كمعالجات إحصائية مناسبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك ضعفًا في مستوى تمكّن طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان من مهارات الاستماع الناقد؛ حيث لم يتمكن (71%) من الطلبة عينة الدراسة من مهارات الاستماع الناقد. وكما أظهرت النتائج انخفاض مستوى تمكّن الطلبة من مهارات الاستماع الناقد في كل مهارة على حده، بالإضافة إلى

ذلك فقد بيّنت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في اختبار مهارات الاستماع الناقد وفق متغير النوع، ولصالح الإناث. وفي ضوء ما توصلت إليه من نتائج أوصى الباحثان بضرورة تطوير منهج الاستماع بالتركيز على تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف العاشر خاتمة التعليم الأساسي. كما تضمنت الدراسة عددًا من المقترحات الخاصة بتطوير تدريس مهارة الاستماع الناقد.

الكلمات المفتاحية: الاستماع الناقد-مهارات الاستماع الناقد- الصف العاشر.

مقدمة الدراسة وخلفيتها.

يزخر المجتمع بالآلاف اللغات، وكل لغة تحمل العالم في جوفها. وما اللغة العربية إلا إحداها بل أوسعها وأبناها، فهي وسيلة للتواصل العالمي، وتتفرد عن غيرها من اللغات بمكانة سامية، لغة نزل بها القرآن، وتكفل الله بحفظها، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9]. لذا كان تعلمها وإتقان مهاراتها الأساسية من الأهداف التي سعت لتحقيقها المؤسسات والأنظمة التعليمية عامة. فقد أجمعت نتائج الأبحاث على أهمية تنمية مهاراتها اللغوية لدى المتعلمين؛ ليتكوّن لديهم بناء لغوي سليم ذي معنى، حيث أكدّا (Burns; Siegel, 2018)، في دراستهما إلى ضرورة بذل الجهد في إتقان المهارات الأربع لتعلم اللغة؛ لكونها ترتبط معًا وتتدرج حتى تصل إلى مهارات لغوية أعلى تمكن المتعلم من استعمال اللغة بطلاقة، ويتفق مع ذلك كردي وآخرون (2019)، بوصفهم أن المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) تمثل أساسًا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة. وتعدّ مهارة الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي، فالإنسان في مراحل التطور اللغوي يبدأ مستمعًا قبل أن يكون متحدثًا، ثم يصير متحدثًا، ثم ينتقل بالتعلم إلى بقية مهارات الاتصال اللغوي، وهي كما أشار مذكور المدخل الحقيقي لاكتساب اللغة، وتحصيل أشكال المعارف والعلوم. إذ أنها تحتل المهارة الأعلى استعمالًا من بين مهارات اللغة الأخرى؛ فالأفراد يقضون (45%) من وقتهم في الاستماع، و(30%) في التحدث، و(16%) في القراءة، و(9%) في الكتابة (مذكور، 2012). فلا غرو أن الناس يستمعون طوال الوقت إلى الكثير من الأحاديث والحوارات المتنوعة إثمًا من خلال الآخرين، أو من خلال الوسائط المختلفة. وقد كشفت الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن التفوق في جوانب الأداء اللغوي ومهاراته خاصة، وفي التحصيل الدراسي عامة، يكون تبعًا للتفوق في مهارات الاستماع، (Ghassemi, 2012)، وأنّ القدرة على الاستماع الجيد والفهم العميق يتبعها القدرة على التحدث والقراءة والكتابة" (منسي، 2018).

كل هذا السجل الحافل في الاهتمام بمهارة الاستماع يؤكد على تعدد وسائل الاستماع في حياة الأفراد، وإنه قد طرأ عليها تطوّرت كثيرة، منسجمة مع التغيير الاجتماعي والعلمي، الأمر الذي يحتم أهمية تعليم الطلبة كيف يستمعون وينقدون المسموع؛ لتصبح مهارة الاستماع أكثر إلحاحًا لتنميتها والتدريب على مهاراتها. وتأسيسًا على ذلك، فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان بتدريس مهارة الاستماع، وأولتها عناية خاصة، حيث تمثل ذلك في تطوير منهج يهدف إلى تدريس مهارة الاستماع، وقد اشتمل على نصوص سمعية، وأنشطة وتدريبات تدرب المتعلمين على مهارات الاستماع؛ ليتمكنوا من استعمال اللغة العربية بشكل صحيح في الاتصال والدراسة.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام -كما أسلفنا- بمهارة الاستماع إلا أنه ما زال قليلًا إذا ما قورن بأهمية الاستماع في العملية التعليمية، وكذلك بالتطور السريع في مجالي المناهج وطرائق التدريس إذا ما قورن بالفترة الزمنية الذي طبّق فيها نظام التعليم الأساسي عام 1998م، ويتفق ذلك مع نتائج دراستي (Arono, 2014. Frunza,)، التي أشارتا إلى أن مهارة الاستماع، هي "المهارة الأقل وضوحًا وتحديداً من بين المهارات اللغوية الأربع؛ لتغدو المهارة الأكثر صعوبة في التعليم".

وكما هو واضح في الأدبيات أن الاستماع يتنوع تبعاً للهدف؛ فمنه الاستماع اليقظ، الذي يتطلب الفهم، والدقة كالحاصل في الموقف التعليمي، والاستماع المستجيب، الذي يتطلب التفاعل بشكل إيجابي مع المتحدث، والاستماع التحليلي، الذي يركز على تحليل المواقف، وإبداء الرأي فيه، والاستماع الناقد، الذي يعدّ أساس التحليل من أجل النقد، وإصدار الأحكام، والاستماع الأكاديمي؛ الذي يهدف في الحصول على المعلومات والمعارف (Yoshida, 2015).

واتساقاً مع هذا التوجه، يركز منهج الاستماع في نهاية مرحلة التعليم الأساسي في السياق التعليمي بسلطنة عمان على الاستماع الناقد والذي يعدّ من أهم الأنواع، وخاصة في هذا العصر؛ لما يعكسه من وعي المستمع، وقدرته على فهم الرسالة المسموعة؛ فالمستمع لا يستطيع إصدار الأحكام، ونقد الرسالة المسموعة إلا إذا امتلك مهارات عالية من الاستماع (عمّار، 2011)، وتغدو أهميته أكبر في بناء فكر المتعلمين واتجاهاتهم في عصر تكنولوجيا المعلومات، وتعدد وسائل الاتصال، وظهور برامج التواصل التي تعتمد على الصوت والصورة في نقل الرسالة، فالموقف التعليمي في المحاضرات والشروحات والمناقشات، وما تعرضه البرامج المرئية وغيرها يعتمد اعتماداً كبيراً على الاستماع الواعي الناقد، وتزداد أهميته في مرحلة التعليم الأساسي، وما بعدها، وذلك لقدرة المتعلمين على التحليل والنقد وتقويم ما يقدّم لهم من معلومات من خلال وسائط الاتصال العالمية، وهذا ما يراه أبو سرحان (2014) من أنّ الاستماع الناقد يتطلب الإصغاء والتركيز، وممارسة العمليات العقلية العليا كالترسيخ والتحليل والربط والاستنتاج والتقويم وإصدار الأحكام بشأن المادة المسموعة، وبالتالي تأييدها أو رفضها.

ونتيجة لذلك فقد اهتم الأدب التربوي في مجال تدريس اللغة العربية بتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى الطلبة، واعتبارها هدفاً رئيساً (أبو صواوين، 2015)، وذلك لكونها عملية معقدة تتكون من مجموعة من المهارات الذهنية والأدائية، وهي التمييز السمعي، والتحليل، والاستنتاج، والتقويم وإصدار الأحكام، وهي تتفاعل مع بعضها وتعمل كمنظومة واحدة في أثناء قيام المتعلم بعمليات التلقي واستقبال الرسائل الصوتية من مصادرها المتنوعة سواءً أكان ذلك داخل الفصل أم خارجه (مصطفى، 2010). ويعرّف الاستماع الناقد على أنه "عملية تحليلية تقويمية، تتضمن عمليات التحليل، والتقويم، وإصدار الحكم ثم العمل وفق هذا الحكم والاستفادة منه في التعامل مع مواد أخرى" (بني مصطفى، 2019؛ خصاونة، 2018).

مشكلة الدراسة:

رغم الأهمية لمهارات الاستماع الناقد؛ إلا أن الطلبة يعانون ضعفاً عاماً تطبيقياً في امتلاك مهاراته حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة كدراسات (أبوسرحان، 2014؛ منسي، 2018؛ الصويركي، 2019) إلى وجود ضعف لدى الطلبة في امتلاك بعض مهاراته، كاستنتاج الفكرة العامة، وتعريف تتابع الأحداث، وتحديد العلاقات في النص، والحكم على مضمونه، وتقويم محتواه، معللة ذلك بتركيز منهج الاستماع المقرر وأنشطته على المعرفة، وإهمال تدريب الطلبة على اكتساب المهارات، بالإضافة إلى اعتماد المعلمين على طرائق وأساليب ووسائل تقليدية غير فاعلة.

ولم يقف الأمر عند هذا الحدّ، بل قام الباحثان بمراجعة تقارير متابعة واقع تنفيذ المناهج في المدارس، وقد لاحظ اعتماد المعلمين في تدريس الاستماع على الطريقة التقليدية، وعند سؤالهم عن أسباب ذلك فقد أشاروا إلى أنّ نصوص المنهج يغلب عليها الطابع السردية، كما يخلو المنهج من التدريبات التي تستهدف تنمية المهارات إلى تلك التي تستظهر المعرفة فقط من النص المقرر، وتقل بشكل ملحوظ الأنشطة الاستماعية التي تجعل من المتعلم متعلماً نشطاً أو متعلماً ذاتياً، واعتماد أغلب المعلمين على أنشطة الكتاب دون إعطاء اهتمام للابتكار والإبداع في إعداد

أنشطة جديدة تتوافق مع الهدف من تدريس الاستماع، وعدم الخروج عن الإطار بحجة المتابعات وإنجاز المنهج في الوقت المخصص.

وفي هذا الإطار أجرى الباحثان دراسة استطلاعية، استفتيا من خلالها (30) من معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون الصف العاشر أو سبق لهم تدريسه، وذلك أثناء عمله الميداني في متابعة واقع تنفيذ المناهج الدراسية في العام الدراسي (2018/2019)، حيث وجه إليهم استبانة مفتوحة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تتعلق بالاستماع الناقد ومنهجه وطرائق تدريسه ووسائله ومستويات الطلبة، وقد اتفقت نتائج معظم المبحوثين على وجود ضعف عام في مستوى امتلاك الطلبة لمهارات الاستماع عامة والاستماع الناقد خاصة، معللين ذلك بقلة فاعلية طرائق التدريس وأساليبه وتقادم الوسائل التعليمية المقررة رسمياً، واقتصارها على السقطات السمعية، دون الاتجاه نحو استعمال تطبيقات الحاسب الآلي والوسائط الإلكترونية المختلفة. كما أشاروا إلى قلة نصوص الاستماع المقررة وطول النص الواحد وغلبة الطابع السردي عليها، وخلت من التنوع أو الاتجاه نحو القصص الرقمية في التدريس رغم ارتباط الطلبة بها، واندماجهم مع المشاهدات اليومية عبر الحاسب والهاتف. بالإضافة إلى قلة أنشطة الكتاب قياساً إلى عدد المهارات المراد تنميتها. كما أن أنشطة الاستماع لم تنح للطلبة فرص النقد والإبداع، والتحليل والتقييم بصورة واضحة وفاعلة ومتعددة رغم أهميتها في اكتساب مهارات الاستماع الناقد، وهو الأمر نفسه الذي أشارت إليه نتائج دراسات أبو سهمود (2018)، والزهراني (2017)، و (Ciğerci & Gultekin, 2017)، و (Talaakina, 2012).

وبعضد ذلك نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحثان في هذا الإطار، والتي أشارت إلى وجود ضعف عام في مستوى امتلاك الطلبة لمهارات الاستماع عامة والاستماع الناقد خاصة، معللين ذلك إلى أن أنشطة الاستماع لم تنح للطلبة فرص النقد والإبداع، والتحليل والتقييم بصورة واضحة وفاعلة ومتعددة رغم أهميتها في اكتساب مهارات الاستماع الناقد، وهو الأمر نفسه الذي أشارت إليه نتائج دراستي أبو سهمود (2018)، والزهراني (2017). وعلاوة على ذلك، فقد درس الباحثان نتائج عينة من طلبة الصف العاشر في الاختبارات الوطنية والاختبارات التحصيلية، حيث أظهرت النتائج بصورة عامة وجود ضعف في امتلاك مهارات الاستماع ومنها مهارات الاستماع الناقد، وقد أظهرت النتائج وجود ضعف نتائج طلبة الصف العاشر خاتمة التعليم الأساسي في مهارات استنتاج الأفكار، وتصنيفها، وتحليلها والمقارنة بينها، وتتابع الأحداث، وإثراء النص المسموع، وطرح التساؤلات، وتوقع الأحداث، وتوظيف المسموع في حل المشكلات، وإصدار الحكم عليها. وهي مهارات أكد على أهميتها الأدب التربوي (مصطفى، 2010) و(حسن، 2015) باعتبارها من مهارات المستقبل للمتعلمين، والتي من المؤمل أن تساعد في نقد وتقييم الدروس والشروحات التي سوف يتلقونها في التعليم ما بعد الأساسي والجامعي وتفنيدها دون تلقيها كما هي. وللتأكد من مستوى تمكّن الطلبة من مهارات الاستماع الناقد، قام الباحثان بتطبيق اختبار على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان بسلطنة عمان للاستناد عليها في تطوير مناهج اللغة العربية.

أسئلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

- 1- ما مستوى تمكّن طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان من مهارات الاستماع الناقد كما يقيسها الاختبار؟
- 2- هل يختلف مستوى أداء طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان في اختبار مهارات الاستماع الناقد تبعاً لاختلاف النوع (ذكور، وإناث)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- تحديد مستوى تمكُّن طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان من مهارات الاستماع الناقد المقررة عليهم.
- 2- معرفة مستوى تمكُّن طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان من مهارات الاستماع الناقد تبعًا لاختلاف النوع.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أنها قد تفيد في:

- تزويد الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم بواقع مستوى طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان في مهارات الاستماع الناقد.
- توجيه اهتمام المشرفين والمعلمين إلى أهمية تعليم الطلبة وتدريبهم على مهارات الاستماع الناقد؛ التي تثير التفكير والبحث والتقصي.
- تزويد الجهات ذات الصلة بنموذج من اختبار يقيس مهارات الاستماع الناقد في الصف العاشر الأساسي.

مصطلحات الدراسة

- **التمكُّن:** المستوى الذي يحصل فيه الطالب على نسبة (70%) فأكثر من درجات اختبار الأداء في مهارات الاستماع الناقد في الدراسة الحالية. ويعرف بأنه "القدرة على أداء نشاط معين بأكبر درجة ممكنة من الدقة ووفقًا للمعايير والتعليمات المحددة لذلك، وقد يتضمن هذا النشاط تنمية مختلف جوانب المهارات المتعلقة بالأداء.
- **الاستماع الناقد:** عرّف مذكور (2008، 67) الاستماع الناقد اصطلاحًا بأنه "فن يشتمل على عمليات معقدة، يعطي فيها المستمع اهتمامًا خاصًا، وانتباهًا مقصودًا لما تتلقاه الأذن من الأصوات". ويرى العيسوي وآخران (2005، 72) بأن الاستماع الناقد هو "عملية تحليلية تقويمية، تتضمن عمليات التحليل والتقويم وإصدار حكم ثم العمل وفق هذا الحكم والاستفادة منه في التعامل مع مواد أخرى".
- **مهارة الاستماع الناقد:** وتعرّف مهارة الاستماع الناقد بأنها: "مهارة معقدة تعطي المستمع انتباهًا مقصودًا لما تتلقاه أذنه من أصوات، والتمييز بينها، وترجمتها إلى معانٍ، وإدراك العلاقة بين المعاني، واستخراج الأفكار منها، ثم تحليلها وتفسيرها وتقويمها والاستفادة منها.
- **الصف العاشر الأساسي:** هو نهاية التعليم الأساسي وفق سياق التعليم في سلطنة عمان، والذي يتلقى الطلبة في صفوفه من (10-1) على مرحلتين تعليميتين المهارات الأساسية والمعارف والاتجاهات الضرورية؛ لينتقل بعدها الناجحون إلى مرحلة التعليم ما بعد الأساسي أو إلى سوق العمل.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

يتناول هذا الجزء من الدراسة بيان مفهوم الاستماع بشكل عام، ومفهوم الاستماع الناقد بشكل خاص، ومكوّنات عملية الاستماع، أنواعه، وذكر أهمية الاستماع الناقد، مهاراته، استراتيجيات التدريب على المهارات، وذلك على النحو التالي:

مفهوم الاستماع:

تتعدد تعريفات الاستماع وعلى الرغم تعددها، إلا أنها متقاربة في مضمونها، فيعرفه عبد الباري (2013)، (81) على أنه: "الإصغاء الواعي من قبل الفرد للرسائل المتلقاة بقصد الفهم الإجمالي لما يشتمل عليه من أفكار ومضامين وأحداث، والتفاعل معها". وتعرف الشويكي (2011، 24)، الاستماع بأنه "مهارة معقدة تحتاج إلى دربة وتركيز وإعمال للذهن، وغالبًا ما يلازمها سكون وإنصات؛ لإدراك المعاني المقصودة التي يتحقق بها غرض الملقى". ويعرفه هارمر (Harmer, 2013, 103)، على أنه: "القدرة على تعرف ما يقوله الآخرون وفهمه".

حيث يتبين من التعريفات السابقة أن الاستماع هو الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيء مسموع، إدراكًا للرموز اللغوية المنطوقة، وفهمًا لمدلولها، وتحديدًا للوظيفة الانصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعلا بين الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستمع، وقيمه ومعاييرها، ونقدًا لهذه الخبرات وتقويمها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة.

ويختلف الاستماع عن كل من السمع والسمع والإنصات: فالسمع هو الجهاز الذي يستقبل الأصوات. أما السمع فلا يعدو مجرد "استقبال الأذن لذبذبات صوتية دون الاهتمام بها، أو الانتباه لها، فهي عملية فسيولوجية تستقبل فيها الذبذبات الصوتية من الهواء من خلال الجهاز العصبي السمعي عبر الأذن" (شعيب، 2016، 290). أما الإنصات، فالفرق بينه وبين الاستماع فرق في الدرجة فقط؛ أي أن كليهما يصحبه تركيز ووعي، ويُقصد به الاستيعاب، والاستنتاج، والتذوق، والنقد، وإبداء الرأي (هيكل، 2010، 286).

وعليه يمكن القول إن عملية الاستماع تتكون من أربعة مستويات أولها السمع، حيث تستقبل الأذن ذبذبات الصوت، وتحولها إلى كلمات وجمل لها دلالاتها الخاصة، وثانيها السمع، وفيه تستقبل الأذن ذبذبات صوتية دون إعارتها اهتمامًا، وثالثها الاستماع، وفيه يتم إدراك هذه الأصوات، وفهمها، وتفسيرها، ونقدها، وترجمتها إلى معانيها الخاصة، ورابعها الإنصات، ويعني الاستمرار في الاستماع باهتمام وتقدير وإدراك للنص المسموع.

مكونات عملية الاستماع:

الاستماع عملية معقدة في طبيعتها، عملية تتشكل من الرموز وكلمات النصوص؛ لتتدفق لنا الرسائل كفيض منمهر، يبعث به المرسل لمستقبله، وفي عملياتها المتداخلة كما يذكر (مدكور، 2008، 76) "إدراك للرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، وفهم لمدلول هذه الرموز، ثم إدراك لمضمون الرسالة المتضمنة في الرموز المنطوقة، عن طريق تفاعل مضمون الرسالة مع خبرات المستمع، وقيمه، وثقافته، ومعاييرها: الاجتماعية والأخلاقية". وللاستماع بعدان رئيسان لا يمكن الفصل بينهما هما: البعد الفسيولوجي، والبعد العقلي. ويتمثل البعد الفسيولوجي في قدرة الأذن على استقبال الموجات الصوتية، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت. ويعد السمع السليم الخطوة الأولى في عملية الاستماع.

أما البعد العقلي، فيشمل مكونات إدراكية تتمثل في فهم المعنى الإجمالي، وتفسير الكلام والتفاعل معه، وتقويم الكلام ونقده، وربط المضمون بالخبرات الشخصية؛ أي التكامل بين خبرات المتكلم وخبرات المستمع. وفيما يأتي توضيح لطبيعة هذه المكونات:

1- فهم المعنى الإجمالي:

تتطلب كفاءة الاستماع القدرة على توجيه الانتباه للمعنى العام، والتعرف على معاني الكلمات، وفهم المعاني الأساسية للغة المسموعة. ويركز فهم المعنى الإجمالي على الفهم الدقيق للأفكار، ومتابعتها، وإدراك العلاقات بينها، والتمييز بين الفكرة الرئيسية، والأفكار الجزئية، وعلاقة بعضها ببعض (بدير، وصادق، 2009، 68).

2- تفسير الحديث والتفاعل معه:

تفسير الحديث عملية ذاتية تختلف من فرد لآخر، وهذا التفسير تدخل فيه الخبرة الشخصية، ومدى معرفة المستمع بموضوع الحديث، ويخضع لقدرة الفرد على تفسير أفكار المتحدث بطريقة تميل إلى العلمية والموضوعية (عاشور، والحوامدة، 2010، 94)، كما تخضع أيضا للجانب اللغوي؛ فالذي يمتلك القدرة اللغوية الكافية يستطيع تفسير الأفكار والعناصر الواردة في المسموع بشكل أفضل. أما التفاعل مع الكلام المسموع، فيتطلب تعاطف المستمع مع المتكلم، ومتابعته تفاصيل الكلام، واستخلاص النتائج، ثم إمكانية الوصول إلى تعميمات (بدير، وصادق، 2009، 68).

3- تقويم الكلام ونقده:

وتأتي مرحلة نقد الكلام أو تقويمه بعد تفسير المستمع للكلام والتفاعل معه، وتتطلب هذه المرحلة درجة عالية من الانتباه والتركيز، والقدرة على الربط بين الخبرات الشخصية للمستمع، والأفكار المسموعة، واستخدام كل ما يمتلكه من قوة في التحليل والنقد، للوصول إلى تقويم منطقي للمسموع (مدكور، 2008، 112).

4- ربط المضمون المستقبل بالخبرات الشخصية:

وهنا يقوم المستمع بربط ما لديه من أفكار سابقة، بالأفكار المتلقاة؛ لكي يضمها إلى رصيده الفكري، ثم يقوم باستخدام هذه الخبرات في حياته اليومية، ويشير (العززي، 2017) في تحقيق ذلك بأن يقدم للمستمع معلومات تتكامل مع خبراته السابقة، وتناسب ميوله، وقراءاته، وعمره الزمني، اتساقاً مع الهدف النهائي من عملية الاتصال.

أنواع الاستماع:

إن وجود أنواع مختلفة للاستماع أمر طبيعي؛ لارتباط ذلك مع تعدد الأنشطة اللغوية التي يستخدم الإنسان الاستماع فيها، ولتنوع المواقف والشخصيات والمثيرات التي يتفاعل معها، كما تختلف أنواعه تبعاً لتغير الحالات النفسية والبدنية للفرد، وتبدل طبيعة المهمات المزمع إنجازها. وتأسيساً عليه، فقد ذكر الباحثون والتربويون (البجة، 2010؛ عاشور، والحوامدة، 2010؛ Ur، 2012) مجموعة من أنواع الاستماع قُسمت وفق مستوى التجاوب، والغرض؛ فمن حيث مستوى تجاوب الفرد مع الرسالة اللغوية المسموعة يتفرع الاستماع إلى نوعين أولهما: الاستماع السلبي وهو استماع لا يتعدى وصول الإشارات السمعية إلى المخ، دون إخضاعها لمعالجة حقيقية، جراء عدم الانتباه والتركيز، ويدخل معه الاستماع الهامشي، الذي يختلف عن سابقه في حضور حالة الانتباه والتركيز، لكنه يركّز على الجوانب الهامشية أو الأولية في الرسالة اللغوية المسموعة، والآخر الاستماع الإيجابي، وهو استماع يقف فيه المستمع على مضمون الرسالة اللغوية، عبر قيام المخ بعملية معالجة دقيقة لفك رموزها، وملاحظة دلالات الموقف والسياق، وربط محتواها بالخبرات السابقة، ومن ثمّ نقدها وإصدار حكم عليها.

أما أنواع الاستماع الناتجة عن الغرض الذي يبتغيه المستمع من استماعه، فهي تنفرع إلى ثلاثة أنواع، أولهما: الاستماع الوظيفي، وهو استماع يوظفه المستمع في المواقف الحيوية المختلفة، إما بهدف التواصل والتعايش مع الآخرين، وإما للحصول على المعلومة والمعرفة من مضامينها المتعددة، وثانها: الاستماع التذوقي، وهو الذي يرمي المستمع من ورائه إلى تذوق النواحي الجمالية كأن يستمع إلى قصيدة شعرية أو نثرية أو قصة أو رواية ترقية لذائقته، وثالثها: الاستماع التحليلي، وهو استماع يهدف إلى تحليل مضمون الرسالة اللغوية، ووقوفاً على جوانبها السلبية والإيجابية، وتحديدًا لأثرها الواقعي، وكشفًا لأبعادها السابرة. ويرتبط ذلك بالقدرة على المناقشة، والموازنة بين الآراء والحقائق، وسبر الصلة بالواقع، وصولاً إلى نقدها وإصدار حكمًا عليها.

مفهوم الاستماع الناقد:

يختلف المختصون في تحديد مفهوم الاستماع الناقد، بناءً على نظرتهم إليه تنظيرًا وتعليمًا واستعمالًا وتوثيقًا، وقد رآه بعضهم على أنه تحليل لما هو مسموع، بينما يرى آخرون على أنه يندرج تحت مستويات، التحليل، والتفسير، والنقد، والتقويم، على اعتبار أنه عملية معقدة تتطلب الانتباه المقصود، والملاحظة المركزة، والجهد الموجه؛ لممارسة عمليات عقلية عليا، يستطيع من خلالها المتعلم التفكير فيما يستمع إليه؛ ليتمكن بعد ذلك من تحليل المادة المسموعة، وتفسيرها، وتقويمها. ومع كل هذا الاختلاف في الأسلوب إلا أن هذه التعريفات تتفق في مضمونها. حيث عرّف مذكور الاستماع الناقد على أنه "فن يشتمل على عمليات معقدة، يعطي فيها المستمع اهتمامًا خاصًا، وانتباهًا مقصودًا لما تتلقاه الأذن من الأصوات". ويرى العيسوي وآخران (2005، 72) بأن الاستماع الناقد هو "عملية تحليلية تقويمية، تتضمن عمليات التحليل والتقويم وإصدار حكم ثم العمل وفق هذا الحكم والاستفادة منه في التعامل مع مواد أخرى". ويعرفه انجرافيا وجراف وجيزيوت وشال (Engraffia, Graff, Jezuit & Schall, 1999: 95) بأنه: "إعطاء الانتباه الكامل للرسالة المستقبلية، ومعالجة المعلومات بشكل فعال ونشط عن طريق طرح الأسئلة، وتقييم ما يقال، وعمل تنبؤات، والتوصل إلى استنتاجات متعلقة بالموضوع". وخالصة ذلك، أن الاستماع الناقد عملية عقلية يؤدي فيها المستمع مهارات التمييز السمعي للمسموع وبناء العلاقات بين أفكاره ونقد النص وتقويمه. ويؤكد عليه دانيال وبيرجيرس، وفرانكا (Daniel, Bridgers, Franca, 2020)، في تعريفه الاستماع الناقد على أنه: "إعمال الذهن للحصول على المعنى، والتفكير فيما وراء المسموع، لإدراك المعاني الخفية عند المتحدث وكشفها وتفسيرها، دون أن يعلم بها المتحدث".

ويرى الباحثان أن مضمون التعريفات السابقة يكشف مجموعة الخصائص التي تميز الاستماع الناقد،

ومنها:

- يعدّ الاستماع الناقد عملية متقدمة؛ لاشتماله على مهارات التفكير العليا كالتحليل والتفسير والتركيب والتقويم.
- يتطلب الاستماع الناقد التركيز والفهم العميق لمحتوى النص المسموع.
- يستلزم التفاعل السليم مع النص المسموع في الاستماع الناقد إدراك واستنتاج العلاقات والقدرة على التمييز والمقارنات.
- عملية الاستماع الناقد عملية مرحلية بحيث تتعمق المهارات وتندرج من البسيط إلى الأكثر تعقيدًا وبطريقة ديناميكية سريعة.
- عملية الاستماع الناقد عملية عقلية ذات مظاهر بصرية لا يمكن فصلها عنها، وهذا يؤكد على أهمية توظيف الوسائط المتعددة التي بنيت عليها القصص الرقمية في هذه الدراسة.

أهمية الاستماع الناقد:

أجمع الأدب التربوي والدراسات السابقة على أهمية الاستماع الناقد، وعلى ضرورة تعليمه وتنمية مهاراته، حيث يؤكد كل من: (الزبيدي وآخرون، 2013؛ أبو سرحان، 2014؛ الأحمدى 2014؛ Erkek; Batur, 2019؛ بني مصطفى، 2019)، على تلك الأهمية، ويعضد ذلك التقارير الكثيرة من مؤسسات التعليم العالي، التي أثبتت عجز الطلبة الجامعيين عن متابعة الأساتذة في المحاضرات، وكتابة خلاصة ما يستمعون إليه، نتيجة لضعف تهيئتهم في مثل هذه المواقف التي تتطلب استماعًا متواصلًا وتركيزًا عميقًا، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع الناقد للأسباب التالية:

- تنمية المهارات اللغوية الأخرى كالتحدث والقراءة والكتابة؛ لكونها مرتبطة بمهارة الاستماع، وأنَّ النمو في مهارة الاستماع الناقد يعني التقدّم الإيجابي في بقية المهارات.
- يساعد المتعلّمين على التفاعل مع المعلومات وربطها بخبراتهم ومعارفهم السابقة ونقدتها وتفسيرها، وتوليد معارف جديدة وتوظيفها بغية الوصول إلى استنتاجات وأحكام منطقية.
- يحفز عمليات التفكير وينمّيها بطرائق علمية هادفة ومفيدة.
- يزيد من مستوى التحصيل الدراسي نتيجة للتعمّق في الانتباه والتركيز والتذكر والفهم بدرجة كبيرة.
- يساعد على التمييز بين الغث والسمين نتيجة لكثرة الإغراءات والتأثيرات من وسائل الإعلام المسموعة والمقروء والمرئية.
- التمكّن من فهم الآخرين واحترامهم، والاندماج في المجتمع، ودراسة قضاياها ومشكلاته.
- وبناءً على ذلك، ينبغي على الفرد أن يستوعب جيداً، وأن يكون مستمعاً واعياً ناقداً لما يقال، كما ينبغي على المؤسسات التعليمية الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع الناقد، وأن تجعله مطلباً مهماً وهدفاً أساسياً في عصرنا الحالي.

ويرتبط هذا البناء مع أهداف تدريس الاستماع الناقد في مادة اللغة العربية، وذلك بالتركيز على:

- تنمية مهارات اللغة العربية كالتحدث والقراءة والكتابة؛ لكونها مترابطة مع مهارة الاستماع ومبنية عليها.
- الاهتمام بمهارة الاستماع وجعلها أكثر عمقاً وفاعلية.
- تدريب المتعلمين على مهارات التفكير كالتحليل والتفسير والنقد والتقييم؛ ليكونوا قادرين على اتخاذ قرار سليم بشأن ما يواجههم من رسائل، وما يتعرضوا له من مناقشات.
- تخطي مرحلة اكتساب المعلومات والمعارف والحفظ والتلقين إلى امتلاك أدوات الوصول إلى المعرفة.
- تنويع الأنشطة والتدريبات وربطها بالواقع، وتوظيفها في جوانب الحياة المختلفة.

مهارات الاستماع الناقد:

لقد تناول كثير من التربويين والباحثين مهارات الاستماع الناقد (Talalakina, 2012؛ عبد البارى، 2013؛ Yang et al, 2013؛ أبو سرحان، 2014؛ الحربي، 2015؛ Yinxiu, 2015؛ منسي، 2018؛ خصاونة، 2018)، وهي المهارات التي اعتمدت في وثيقة معايير مادة اللغة العربية في السياق التعليمي بسلطنة عمان (وزارة التربية والتعليم، 2017)، والتي يسعى منهج اللغة العربية إلى إكسابها للمتعلّمين في الصفوف العليا من التعليم الأساسي. حيث استعرض الأدب التربوي والدراسات السابقة من مهارات الاستماع الناقد أنها لا تخرج من نطاق الاستماع بهدف التمييز السمعي أو التحليل أو الاستنتاج أو التقييم وإصدار الأحكام، والتي يقصد بها ما يلي:

- 1- مهارة التمييز السمعي: وهي من المهارات الأولية اللازمة لتحقيق الاستماع الناقد كالتمييز بين الأفكار والآراء والعلاقات وإحداث الموازنة بين مدلولات الحديث ومعطياته.
- 2- مهارة التحليل: وهي المتعلقة بتفكيك الروابط في الكلام المسموع وتصنيفه ونقده وتفسيره في ضوء معايير معينة كالخبرة للمستمع السابقة.
- 3- مهارة الاستنتاج: وهي تتعلق بالاستنتاجات والاستدلالات والتنبؤات واستخلاص الأفكار واستنباط العلاقات والمعاني وطرح الحلول المبنية على التوقعات، وعلى نتائج مرحلة التحليل السابقة.

4- مهارة التقويم وإصدار الأحكام: وهي مرحلة متقدمة تأتي في نهاية سلسلة عمليات الاستماع الناقد، حيث يتم فيها تقويم الأدلة والحجج والبراهين الواردة في النصوص المسموعة، وتبني المواقف المؤيدة أو المعارضة مع المبررات المقنعة، ثم إصدار الأحكام واتخاذ القرارات.

استراتيجيات التدريب على مهارات الاستماع الناقد:

تحتاج مهارات الاستماع الناقد إلى عدد من الاستراتيجيات لتطويرها، فمنها ما يستعملها المعلم ومنها ما يستعملها الطلبة، وهي:

- 1- إتاحة المعلم المجال للطلبة حتى يتعلموا الآداب العامة للاستماع.
- 2- توضيح المعلم للطلبة الغرض من الاستماع.
- 3- تدريب الطلبة على حسن الإصغاء والانتباه من أجل فهم ما يُستمع إليه دون تشتيت ومقاومة والبعد عن المؤثرات الخارجية.
- 4- تدريب الطلبة على الاستماع المنظم وعلى تدوين أفكارهم وملاحظاتهم عند الاستماع.
- 5- عدم الانشغال عن النص المسموع، والانتباه بتركيز وعمق.
- 6- تعزيز عادات الاستماع الإيجابية لدى الطلبة باستعمال الألفاظ التي تعزز الاستماع الفعّال وتجنب الأحكام اللفظية.
- 7- استخدام أسئلة مفتوحة لمساعدة الطلبة على تطوير مهاراتهم في ربط الأفكار والاستنتاج، والمقارنة، وتقييم الأفكار.
- 8- قيام المعلم بعملية التقويم وذلك بإعداد أسئلة تخص الموضوع المستمع إليه وتناقش مع الطلبة لقياس ما تحقق من فهمهم للمهارة التي يستمعون إليها.
- 9- تعويد الطلبة على الاستماع ذاتيًا لوسائل الإعلام المتنوعة أو الوسائط الحاسوبية وتطبيقاتها أو وسائل التواصل الاجتماعي، وتدوين ملاحظاتهم عن ما استمعوا إليه أو شاهدوه، وهنا يكون دور الطلبة مباشرًا كأن يلقي قصة استمع إليها ويناقش زملاءه فيها.

أساليب تقويم مهارات الاستماع الناقد:

لا بد من أن يقوم المعلم من خلال البرنامج التعليمي أداء المتعلمين في ضوء الأهداف التي حددها، والمهارات المراد من المتعلمين اكتسابها وامتلاكها. إنّ المعلم بواسطة البرنامج يستطيع أن يحصل على نتائج توضح مدى تقدم المتعلم في كل مهارة من مهارات الاستماع الناقد. والمتعلم يستطيع أن يراقب مستواه في إنجاز الأنشطة والأسئلة والتدريبات المتعلقة بنصوص الاستماع والمهارات التي ينمها، خاصة إذا كان يعرف الأهداف المرغوبة، ويؤمن بأهميتها في تكوين شخصيته وفي حياته. فقد أثبتت دراسة (ستوم، 2019) أنّ المتعلم عندما يتعرف إلى نمطه الاستماعي، فإنه يستطيع أن يقوم نفسه. فقد يسأل نفسه: لماذا أنا مستمع ضعيف بطيء الفهم؟ وكيف أكون مستمعًا أفضل؟... الخ.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة الدراسات السابقة ذات الصلة بالاستماع الناقد وتنمية مهاراته وقياس مستوى امتلاك الطلبة لها، بهدف الاستفادة منها في منهجية الدراسة وأسئلتها وتفسير نتائجها، ونتيجة لما سبق انصب اهتمام الباحثين بالاستماع الناقد فتناولوه بالبحث، حيث اتجه فريق منهم إلى تعرف طرق تنميتها ومنها:

- دراسة تلالاكيينا (Talalakiina, 2012) التي هدفت إلى الكشف عن مدى أهمية مهارة الاستماع الناقد في تعزيز القدرة على الفهم والاستيعاب باستعمال التسجيلات السمعية في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لطلبة الجامعات، وكذلك إلى معرفة مدى تعزيز مهارة الاستماع الناقد من خلال التسجيلات السمعية، حيث تكوّنت عينة الدراسة من (60) طالبًا وطالبة من طلبة السنة الثانية ممن يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في جامعة الأبحاث الوطنية بموسكو، وقسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية مكونة من (30) طالبًا وطالبة درست بواسطة التسجيلات السمعية، وأخرى ضابطة مكونة (30) طالبًا وطالبة درست بالطريقة العادية، وأظهرت النتائج بعد المقارنة بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي وجود تحسن بنسبة (23%) في مهارة الاستماع الناقد لدى الطلبة، ووجود فروق ولصالح الإناث، كما أشارت نتائج التحليل المقارن للبيانات إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية بنسبة (12%) في مهارة الاستماع الناقد.
- وتقصّت دراسة الزبيدي وآخرون (2013) أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلية في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، وقد طبّق الباحثون الدراسة على عينة بلغت (158) طالبًا وطالبة من مدرستين حكوميتين في محافظة إربد، حيث قُسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد استعمل الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد أعدّوا من أجل برنامجًا تعليميًا قائم على المنحى التواصلية، وطوّروا اختبارًا لقياس مهارات الاستماع الناقد. وقد أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التي درست البرنامج، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لأثر النوع، أو للتفاعل بين الطريقة والنوع.
- وأظهرت دراسة عاشور والحراخشة (2014) التي هدفت إلى قياس أثر استخدام التغذية الراجعة في تحسين مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بالأردن. وتكوّنت عينة الدراسة من (72) طالبًا وطالبة من الصف الخامس الأساسي، ولأغراض الدراسة تلقت شعبتان تجريبيتان (ذكور، وإناث) تغذية راجعة مصاحبة للتعلّم التعاوني، ولم تتلق الشعبتان الضابطتان (ذكور، وإناث) تغذية راجعة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التغذية الراجعة المصاحبة للتعلّم التعاوني في مهارات الاستماع جميعها ولصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع مهارات الاستماع ولصالح الإناث.
- وكشفت دراسة أبي سرحان (2014) عن أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد، حيث هدفت الدراسة إلى تصميم اختبار في مهارات الاستماع الناقد. وقد تكوّنت عينة الدراسة من (121) طالبًا وطالبة، وزعت على أربع شعب: شعبتين تجريبيتين، وشعبتين ضابطتين من طلبة الصف التاسع. وأظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا استراتيجية التعليم التبادلي، كما أظهرت النتائج وجود فرق في اختبار مهارات الاستماع الناقد يعزى لأثر النوع لصالح الإناث.
- وهدفت دراسة الأحمدى (2015) إلى قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية (pdeode) في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر اللغة العربية، ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وأعدت لذلك قائمة بمهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلبات الصف الأول المتوسط، واختبار مهارات الاستماع لناقد، وكذلك إعداد برنامج مقترح للاستراتيجية، ودليل للمعلمة، وقد طبّقت أدوات الدراسة على عينة مكوّنة من (40) طالبة، وقد استعمل اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين

القياسين القبلي والبعدي لعينة الدراسة. وأظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ لدى الطالبات في مهارات الاستماع الناقد، الأمر الذي يؤكد فاعلية البرنامج المقترح.

- وأجرت منسي (2018) دراسة هدفت إلى قياس فعالية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن واتجاهاتهن نحوه. ولتحقيق الهدف صممت الباحثة اختبارًا تحصيليًا في مهارات الاستماع الناقد، ومقياس الاتجاهات نحو استراتيجية التعلم المقلوب. حيث تكوّنت عينة الدراسة من (85) طالبة اختيرت بطريقة قصدية من مدرسة واحدة، وقسمت بشكل عشوائي إلى مجموعتين: تجريبية بلغت (42) طالبة درست الاستراتيجية، وضابطة بلغت (43) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية. وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن استراتيجية التعلم المقلوب في اختبار مهارات الاستماع الناقد على نظيرتهن في المجموعة الضابطة، كما أكدت النتائج على وجود تحسن في اتجاهات الطالبات نحو استراتيجية التعلم المقلوب.

ب- دراسات اهتمت بمستويات الطلبة في مهارات الاستماع ومن هذه الدراسات:

- دراسة (حواس، 2004) التي هدفت إلى تقييم مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد طبقت الباحثة على تلاميذ الصف الرابع من أجل تشخيص الوضع الحالي لتدريس مهارات الاستماع في مدارسنا وتقديم العلاج المناسب لذلك. اختيرت عينة البحث عشوائيًا من مدارس بورسعيد، وبلغ العدد الفعلي للتلاميذ (400) تلميذ وتلميذة. استخدمت الباحثة قائمة بمهارات الاستماع العامة والناقدة اللازمة لتلاميذ التعليم الابتدائي، واختبار لقياس مهارات الاستماع العامة والناقدة لتلاميذ الصف الرابع. وأسفرت نتائج البحث عن أنّ المستوى الحالي لتدريس مهارات الاستماع وتنميتها منخفض ولم يصل إلى مستوى جيد، لم تتضمن حصص الاستماع للصف الرابع الابتدائي إلا القليل من مهارات الاستماع العامة والناقدة. وقد تمكنت عينة البحث من بعض مهارات الاستماع العامة ولم يتمكنوا من مهارات الاستماع الناقد. وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتدريس مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ الصف الرابع.

- وأجرى العيد، والناقدة (2009) دراسة هدفت إلى تعرف مدى امتلاك طلاب المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع. واختيرت العينة من مدرستين بخان يونس التعليمية بفلسطين، حيث تكوّنت العينة من (42) تلميذًا من الصف التاسع، و(44) تلميذًا من الصف العاشر. وطبقت الدراسة استبانة لمعرفة مدى امتلاك التلاميذ لمهارات الاستماع. وقد أظهرت نتائج الدراسة تدني في جميع مهارات الاستماع المطلوبة، وعدم وجود فروق بين الصفين في امتلاك المهارات بشكل عام.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة فإنّ الدراسة الحالية تتشابه مع بعض الدراسات من حيث الهدف حول الكشف عن مستوى تمكّن الطلبة من مهارات الاستماع الناقد، كدراسة (حواس، 2004؛ والعيد والناقدة، 2009)، والأخرى تتلاقى مع بعض مكوناتها وتركز على تنمية مهارات الاستماع الناقد بطرائق مختلفة، بالإضافة إلى تطبيق نفس الأداة كدراسة (Talalakina, 2012)، الزبيدي وآخرون، 2013؛ عاشور، والحراشنة، 2014؛ أبو سرحان، 2014) وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة الضعف الذي يعانيه الطلبة في مهارات الاستماع الناقد في المراحل التعليمية المختلفة. بينما لم يجد الباحثان دراسة تقيس مستوى تمكن طلبة الصف العاشر من مهارات الاستماع الناقد في البيئة العمانية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي؛ الذي يُعنى بوصف الظاهرة كما هي في الواقع عن طريق جمع المعلومات والبيانات المتصلة بها، ثم تحليلها؛ لاستخلاص النتائج التي تعين على فهمها وتفسيرها (كاظم، 2010). حيث اختيرت العينة من الطلبة والمدارس من المحافظات التعليمية بشكل عشوائي، ثم طُبّق عليها اختبار مهارات الاستماع الناقد.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان في المدارس الحكومية بالمحافظات التعليمية، وأما عينة الدراسة فتألفت من (447) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وذلك من خمس محافظات تعليمية، وقد اختيرت بالطريقة العشوائية.

أداة الدراسة:

لقياس مستوى العينة في مهارات الاستماع الناقد أعدَّ الباحثان اختبارًا وذلك بالرجوع إلى عدد من الدراسات المتعلقة بمهارات الاستماع الناقد وتنميتها، كدراسات (منسي، 2018، العيد والناقعة، 2009، حواس، 2004)، وقد صيغت فقراته وفق مهارات الاستماع الناقد المقررة في منهاج اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، والمعتمدة في وثيقة معايير مادة اللغة العربية، وهي الاستنتاج، التمييز، والتقويم، ومؤشراتها السلوكية الدالة علميًا، وقد تكوّن الاختبار في صورته الأولى، من (36) سؤالًا من نوع اختيار من متعدد ذي أربع بدائل، ولكل سؤال درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة:

عُرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين، من المتخصصين، وقد طلب إليهم إبداء آرائهم حول الاختبار، من حيث مدى ملاءمة فقراته لطلبة الصف العاشر الأساسي، والصياغة اللغوية والدقة العلمية، ومدى ارتباط الفقرات بالمهارات التي تندرج تحتها، والتعديل والحذف والإضافة، وقد عدل الاختبار بناءً على آرائهم؛ ليصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (30) فقرة بعد حذف ست فقرات منه.

ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات الاختبار، هو "الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستعمال الأداة نفسها وفي الظروف نفسها (الريماوي، 2017)، وبعد تحكيم الاختبار قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (33) من طلبة الصف العاشر الأساسي، وذلك بهدف حساب الزمن اللازم للاستجابة على الاختبار، وقياس ثباته، بالإضافة إلى تعرّف المشكلات التي قد تعترض سير التطبيق النهائي. وقد تبين أن تعليمات الاختبار وصياغات الأسئلة والبدائل واضحة لدى الطلبة.

وللتحقق من ثبات الاختبار قام الباحثان بحساب معامل ثبات الاختبار بطريقتين، الأولى عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha)، حيث بلغت (،77)، وهو معامل ثبات جيد وصالح لأغراض البحث. ولم يكتف الباحثان بذلك بل تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية (بمعادلة سيبيرمان براون)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,769)، وهذا يدل على أنّ قيمة ثبات الاختبار قيمة مناسبة وصالحة للتطبيق الفعلي.

كما تم حساب درجة الصعوبة ومعاملات التمييز لفقرات الاختبار، واستبعاد عدد من الفقرات وتصحيح بعضها الآخر، وبقيت الفقرات التي تراوحت درجة صعوبتها بين (27,3) و (63,6)، وتراوح معامل تمييزها بين (18,75) و (81,25).

المحك المعتمد على نتائج الدراسة:

وقد حدد مستوى التمكن في الدراسة الحالية بـ 80% فأكثر استنادًا على الدراسات السابقة (البلوشي، 2013، الوثيقة العامة لتقويم تعلم الطلبة وزارة التربية والتعليم (2020). واتبع الباحثان معيارًا للحكم إلى مستوى تمكن الطلبة كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1) مستويات تمكّن طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان من مهارات الاستماع الناقد

المستوى	الدرجة	التفسير
مرتفع	80 فأكثر	يتحدد بحصول المتعلّم على درجة تقدر بأكثر من 80% في اختبار مهارات الاستماع الناقد
متوسط	من 65 - 80	يتحدد بحصول المتعلّم على درجة بين أقل من 80% - 65% في اختبار مهارات الاستماع الناقد
منخفض	أقل من 65	يتحدد بحصول المتعلّم على درجة تقدر بأقل من 65% في اختبار مهارات الاستماع الناقد

الأساليب الإحصائية المستعملة:

اعتمدت هذه الدراسة على عدد من المعالجات الإحصائية متمثلة في: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبارات "ت" (t-test). وتمّ معالجة ذلك بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- إجابة السؤال الأول: ما مستوى تمكّن طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان من مهارات الاستماع الناقد كما يقيسها الاختبار؟ وللإجابة عن السؤال تم استخراج النسب المئوية لمجموع الدرجات التي حصل عليها الطلبة في اختبار مهارات الاستماع الناقد، وقد تحدد مستوى التمكن كما أوضحنا سابقًا في المحك بـ 80% فأكثر استنادًا إلى الدراسات السابقة.

وبين الجدول (2) النسب المئوية لدرجات عينة الدراسة في مهارات الاستماع الناقد، ومستوى تمكّنهم منها.

المهارة	المستوى	عدد الطلبة	النسبة المئوية
مهارة التمييز	مرتفع	72	16.1%
	متوسط	35	7.8%
	منخفض	340	76.1%
مهارة الاستنتاج	مرتفع	88	19.7%
	متوسط	46	10.3%
	منخفض	313	70%
مهارة التقويم	مرتفع	117	26.2%

المهارة	المستوى	عدد الطلبة	النسبة المئوية
مهارات الاستماع الناقد ككل	متوسط	30	6.8%
	منخفض	300	67%
	مرتفع	92	20.6%
	متوسط	37	8.3%
	منخفض	318	71%

يتضح من الجدول (2)، أن (71%) من الطلبة عيّنة الدراسة كان مستوى تمكّنهم من مهارات الاستماع الناقد في المستوى المنخفض، بينما جاء (8.3%) من الطلبة في مستوى تمكّنهم من مهارات الاستماع الناقد في المستوى المتوسط، وجاء فقط (20.6%) من الطلبة في المستوى المرتفع.

ويمكن عزو ضعف مستوى امتلاك طلبة الصف العاشر لمهارات الاستماع الناقد إلى عدة أسباب، منها، ما يتعلق بالمنهج والوسائل التعليمية، ومنها ما يتعلق بالمعلّم، وأسباب أخرى تتعلق بالمتعلّم، وذلك بعد تهيئة البيئة التعليمية للتعلم السليم. وفيما يلي توضيح لذلك:

- 1- أسباب تتعلق بالمنهج والوسائل التعليمية، والتي قد تعزى إلى:
 - قلة عدد نصوص الاستماع المقررة وطولها بالقياس مع عدد المهارات المراد تنميتها لدى الطلبة.
 - غلبة الطابع السردى على نصوص الاستماع، وعدم تنوع أسلوب عرضها إلا من حيث نوع الموضوع المطروح.
 - تركيز أنشطة كل نص على استظهار المعرفة، واستذكار المعلومات، وتقل تلك الأنشطة التي تدرب الطلبة على اكتساب المهارات.
 - لم تتح أنشطة دروس الاستماع للطلبة فرص النقد والإبداع، والتحليل والتقويم بصورة واضحة وفاعلة ومتعددة رغم أهميتها في اكتساب مهارات الاستماع الناقد.
 - تقادم الوسائل التعليمية المستعملة في تدريس منهج الاستماع، إذ تقتصر على السقطات السمعية والتي لا تثير اهتمام الطلبة في هذا العصر.
 - 2- أسباب تتعلق بالمعلّم، والتي قد تعزى إلى:
 - اعتماد أغلب المعلمين على أساليب تدريس تقليدية وغير فاعلة والمعتمدة على التلقين والحفظ، وضعف الحوار والمناقشات المبنية على التفكير والتحليل والنقد.
 - قلة وعي بعض المعلمين بأهمية مهارات الاستماع الناقد، وبالتالي إهمال تدريب الطلبة على امتلاكها.
 - اقتصار أغلب المعلمين في تدريس نصوص الاستماع على المعلومات والمعارف التي أُعدّ عليها في مؤسسات إعداد المعلمين، وقلة الاهتمام بتطوير نفسه أثناء الخدمة بما يناسب التطور العلمي والتقني في هذا العصر.
 - 3- أسباب تتعلق بالمتعلّم، والتي قد تعزى إلى:
 - الضعف التراكمي للطلبة في امتلاك مهارات اللغة العربية عمومًا ومهارات الاستماع الناقد خاصة، والتي تعتمد على التحليل والاستنتاج ونقد المادة المسموعة والحكم على محتواها.
 - قلة دافعية الطلبة عمومًا للتعلم، وعدم اهتمامهم بالمستقبل وتطلعاته.
- وفي ضوء نتيجة السؤال الأول التي تشير إلى ضعف طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان في مهارات الاستماع الناقد نجد أنها تتفق مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Talalakina, 2012)، الزبيدي وآخرون، (2013؛ عاشور، والحراشنة، 2014؛ أبو سرحان، 2014).

- إجابة السؤال الثاني: "هل يختلف مستوى أداء طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان في اختبار مهارات مهارات الاستماع الناقد تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، وإناث)؟ وللإجابة عن السؤال صيغت الفرضية الصفرية التالية ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أداء طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان في اختبار مهارات الاستماع الناقد تُعزى إلى متغير النوع (ذكور/ إناث).

واقترضت الإجابة عن هذا السؤال استعمال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بهدف الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة في اختبار مهارات الاستماع الناقد تبعًا لمتغير النوع، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج اختبار (ت) لقياس الفروقات في اختبار مهارات الاستماع الناقد تبعًا لمتغير النوع

الدروس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة التمييز	ذكور	214	7.88	6.700	455	-3.789	*.000
	إناث	233	10.21	6.270			
مهارة الاستنتاج	ذكور	214	11.31	7.329	455	-5.590	*.000
	إناث	233	14.82	5.922			
مهارة التقويم	ذكور	214	6.83	4.536	455	-8.087	*.000
	إناث	233	9.96	3.626			
مهارات الاستماع الناقد ككل	ذكور	214	26.02	15.113	455	-6.727	*.000
	إناث	233	35	13.073			

يتضح من الجدول رقم (3)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات الطلبة (ذكورًا وإناثًا) في اختبار مهارات الاستماع الناقد تُعزى إلى متغير النوع ولصالح الإناث. حيث بلغ المتوسط العام لدى الإناث (35)، وبلغ المتوسط العام لدى الذكور (26.02)، بينما بلغ المتوسط الحسابي في مهارة التمييز السمي لدى الإناث (10.21)، وجاء المتوسط الحسابي في نفس المهارة لدى الذكور (7.88)، بينما بلغ المتوسط الحسابي في مهارة الاستنتاج لدى الإناث (14.82)، وبلغ المتوسط الحسابي في نفس المهارة لدى الذكور (11.31)، أما في مهارة التقويم فقد بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (9.96)، بينما بلغ المتوسط لدى الذكور (6.83)، وهي نتيجة منخفضة في عمومها.

وتبين هذه النتيجة أن متوسطات الدرجات في مهارات الاستماع الناقد ككل أو على كل مهارة على حده، كانت لصالح الإناث، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة على اعتبار وجود فرق بين الذكور والإناث في درجات اختبار مهارات الاستماع الناقد ولصالح الإناث.

ويعزو الباحثان ارتفاع متوسطات الإناث في اختبار مهارات الاستماع الناقد عن الذكور إلى أسباب نذكر منها:

- 1- اختلاف طبيعة الإناث النفسية كما تؤكد دراسة سليمان (2006)، مع انخفاض القلق لديهن مقارنة بالذكور ساعد في تفاعلهم إيجابيا مع المثيرات المحيطة، الأمر الذي كوّن لديهن خبرات مساعدة في التحليل والتصنيف.
- 2- يوجد لدى الإناث الدافع الأكبر للإنجاز على عكس الذكور، ويسعين دائمًا إلى تأكيد تفوقهن على الذكور في مختلف المجالات العلمية، والتحصيل الدراسي. وهذا ما أكدته دراسات (العززي، 2017؛ الفارسي، 2005).

3- ما لاحظته الباحثان أثناء التطبيق من اهتمام الإناث بشكل ملحوظ بالاختبار ومفرداته، والتركيز في أثناء الاستماع للنص أو أثناء الإجابة على الأسئلة على عكس الذكور. وهذا ما أكدته دراسة الزبيدي وآخرون (2014).

4- وقد يعزى تفوق الإناث على الذكور في اختبارات اللغة العربية، إلى أنّ الإناث بصورة عامة يتفوقن على الذكور في القدرات اللغوية. وهذا ما أشار إليه الأدب التربوي إلى تفوق الإناث على الذكور في مجال اللغة بشكل عام. وربما يعود السبب كذلك إلى اهتمام الإناث بالاختبار أكثر من الذكور وحرصهن الشديد للحصول على درجات عالية، بالإضافة اهتمام المعلمات بشكل أكبر في التدريس والتنوع في طرائقه بعكس المعلمين الذكور، وهذا ما لمسّه الباحثان من خلال الزيارات الميدانية.

وتتفق نتيجة السؤال الثاني مع نتائج دراسة عثمان وآخرون (2012) التي أجريت على عينة مكونة من (8000) من طلبة الصفوف الخامس والعاشر والثاني عشر، والتي خلصت إلى تفوق الإناث على الذكور في التحصيل الدراسي والأداء في اللغتين العربية والإنجليزية. كما تتفق مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى تفوق الإناث على الذكور في امتلاك مهارات الاستماع الناقد كدراسة Talalakina, 2012، الزبيدي وآخرون (2013)، ودراسة أبو سرحان (2014).

فيما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عاشور والحراشة (2014) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس.

التوصيات والمقترحات.

استناداً للنتائج التي خرجت بها الدراسة يوصي الباحثان ويقترحان الآتي:

- 1- الاهتمام بتدريس وتنمية مهارات اللغة العربية بشكل عام، ومهارات الاستماع الناقد بشكل خاص.
- 2- زيادة عدد نصوص الاستماع في المنهج لتناسب مع عدد المهارات المراد إكسابها للطلبة.
- 3- الإيعاز إلى مشرفي العربية ومعلمها بضرورة استعمال التقانات الحديثة، ووسائل التكنولوجيا في التعليم.
- 4- ضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمين لتعريفهم بماهية مهارات الاستماع الناقد، وتدريبهم على الأساليب التدريسية التي لها دور في تنمية المهارات لدى الطلبة.
- 5- ضرورة التركيز على تضمين مهارات الاستماع الناقد في مناهج اللغة العربية في صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مع توفير أدوات قياس موضوعية لهذه المهارات.
- 6- تجريب استراتيجيات قائمة على التعلم التعاوني، والتعلم الفردي بمساعدة تطبيقات الحاسوب والهاتف والقصص الرقمية والمنصات التعليمية، في تنمية مهارات الاستماع.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو سهمود، خلود رجب. (2018). فاعلية برنامج بالرسوم المتحركة في تنمية مهارات الاستماع والفهم القرآني لدى طلاب الصف الثاني الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- أبو صواوين، راشد محمد. (2015). تدريس اللغة العربية وتطبيقاتها الصّفيّة في المرحلة الأساسية. ط1. مكتبة الطالب. فلسطين. غزة.

- أبوسرحان، عابد. (2014). "أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(4)، 445-457.
- الأحمدى، مريم محمد. (2015). "فاعلية برنامج مقترح على استراتيجية (pdeode) في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة". مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- البجة، عبد الفتاح. (2010). أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها. دار الكتاب الجامعي. العين.
- بدير، كريم؛ وصادق، إميل. (2009) تنمية المهارات اللغوية للطفل. عالم الكتب. القاهرة.
- البلوشي، نوال سيف؛ عثمان، محمد الطاهر. (2013). مُستوى تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان من مهارات القراءة الناقدة في عصر الثراء المعلوماتي، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 4(8)، 97-110.
- بني مصطفى، بسمة محمد حسين. (2019). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلية لتدريس مادة اللغة الإنجليزية في تنمية الذكاء اللغوي ومهارات الاستماع الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- حسن، السمان شحاتة. (2015). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. ط2. مكتبة الدار العربية للكتاب. القاهرة.
- خصاونة، نجوى أحمد سليم. (2018). "مستوى الاستيعاب الاستماعي الناقد في اللغة العربية في ضوء بعض المتغيرات لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7(3).
- الريماوي، عمر طالب. (2017). بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. ط1. دار أمجد. القاهرة.
- الزبيدي، نسرين؛ والحداد، عبد الكريم؛ والواللي، سعاد. (2013). "أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلية في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة التاسع الأساسي". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(4)، 435-447.
- الزهراني، محمد سعيد مجحود. (2017). "فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين التساؤل الذاتي وتدوين الملاحظات في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط". رسالة الخليج العربي، ع 146، 38.
- سليمان، السيد عبد الحميد. (2006). التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء والدافع للإنجاز وموضوع الضبط ونوع التعليم لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. دراسات تربوية اجتماعية، 12(3)، 119-145.
- شعيب، محمد رمضان. (2016). "واقع استخدام المعلمين للتقنيات التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس". مجلة كلية الآداب بجامعة مصراته الليبية: العدد (6).
- الشويكي، مها محمد. (2011). فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.
- الصويركي، محمد علي. (2019). "مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز" دراسة تحليلية". المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (6)، الرياض.
- عاشور، راتب قاسم؛ الحراحشة، نور عبد الغفور رشيد. (2014). أثر استخدام التغذية الراجعة في تحسين مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بالأردن، رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

- عاشور، راتب قاسم؛ الحوامدة، محمد فؤاد. (2010). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الطبعة الثانية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (2013). "فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الابتدائية". كلية التربية بجامعة بنها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(4).
- عمّار، سام. (2011). تطوير تعليم اللغة العربية من التفريع إلى التمهير والتواصل. في: التنجاري وآخرون: قضايا تعليم اللغة العربية وتعلمها. كوالامبور. الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.
- العنزي، حصة سالم حواس. (2017). أثر استخدام السرد القصصي في تحسين مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت، ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- الفارسي، سعيد عبد الله. (2005). مدى توافر مهارات التفكير الناقد في أنشطة كتاب مادة الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- كاظم، علي مهدي (2010). مذكرات في مناهج البحث العلمي. (مذكرات غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- مدكور، علي أحمد. (2008). طرق تدريس اللغة العربية. ط1. دار المسيرة. عمان.
- مدكور، علي أحمد. (2012). تدريس فنون اللغة العربية. ط1. دار الفكر العربي. القاهرة.
- مصطفى، عبد الله علي. (2010). مهارات اللغة العربية. الطبعة الثالثة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن.
- منسي، غادة خليل أسعد. (2018). "فعالية استخدام استراتيجية التعلّم المقلوب في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات الصف العاشر في الأردن واتجاهاتهن نحوه". المجلة الدولية لتطوير التفوق بالأردن، 9(16).
- هيكل، محمد. (2010). مهارات الحوار بين التحدث والإنصات. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
- وزارة التربية والتعليم. (2017). وثيقة معايير مادة اللغة العربية. سلطنة عمان. مسقط.
- وزارة التربية والتعليم. (2020). الوثيقة العامة لتقويم تعلّم الطلبة. سلطنة عمان. مسقط.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Daniel, Armstrong; and Bridgers, Ferrari; Franca (2020) Improving Critical Listening skills in EMT Students, Accepted for publication in Irish Journal of Paramedicine, Vol 4, Issue 2. This is the accepted: <https://doi.org/10.32378/ijp.v4i2.192>
- Engraffia, M., Graff, N., Jezuit, S., & Schall, L., (1999) Improving Listening Skills Through the of Active Listening Strategies Master's Action Research Project. ERIC Document Reproduction serice No. ED 433573.
- Erkek, Gulden; Batur, Zekerya (2019) Activity Suggestions for improving critical, Department of Turkish Language Education, Academic Journals, vol. 14(17), pp. 639- 646, November: https://www.researchgate.net/publication/337653248_Activity_suggestions_for_improving_critical_listening_skills

- Ghassemi, M. (2012). The Impact of Cooperative Listening Materials Adaption on Listening Comprehension of Iranian EFL Learners. *English Language Teaching*, 6 (2), 45-54.
- Harmer, Jeremy (2013). *The Practice of English Language Teaching*, fourth edition, PEARSON, ENGLAND Dissertation Master Dissertation. Arabian Gulf University.
- Osman, M, Al Barwani, T., & Abusheiba, M. (2012). Gender gaps in Student Academic Performance: Patterns of disparities and implications for the role of teacher and teacher education. Paper presented at the ICET 56th World Assembly, Cape Coast University, Ghana.
- Talalakina, E. (2012). Audiobook in Advanced ESL classroom, *Developing Critical Listening*, National Research University Higher School of Economics, Russia.
- Ur, Penny (2012). *A Course in English Language Teaching*, Cambridge, ENGLAND.
- Yang, Y, Chuang, Y, Li, L, & Tseng, S. (2013). A blended learning environment for individualized English listening and speaking integrating critical thinking, *Computers & Education*, 5, 285_633.
- Yinxiu, J. (2015). Discourse Analysis and Development of English Listening for Non-English Majors in China, *English Language Teaching*, 8 (2), 134-142.
- Yoshida, H. (2015). Elementary and secondary School teachers needs for media education With focus on curriculum development for Professional development. *International Journal of Information and Education Technology*, 5(11),836- 840.